قبرا وغدا ناظرا حال يعني عقاب فانه يضرب به المثل في ذلك قال
في الكامل هو سيد الطير وهو شديد البصر ولهذا قالت العرب هو
ابصر من عقاب حالة كون ذلك في غزاة لها العقاب لوا سمي بذلك لانه
كان ابيض بلون الطائر المذكور وتلك الغزاة هي خيبر فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فتح بعض حصونها اراد فتح حصن آخر بعث ابا بكر
رضي الله عنه فكان ان قاتل بلا فتح ثم بعث عمر فكان ان قاتل بلا فتح فقال صلى الله
عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه
فاعطاها عليا رضي الله عنه وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال له خذ هذه
الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول حتى ركزها في رضم حجارة
تحت الحصن فقال له يهودي من انت قال علي بن ابي طالب قال علوتم وحق
ما انزل على موسى بن عمران فما رجع حتى فتح الله عليه قال ابو رافع ولما قاتل
اخذ يهودي ترسه في حال القتال فاخذ بابا وتترس به ولم يزل يقاتل
حتى فتح الله عليه ولقد رايتني في سبعة انا ثامنهم لم يستطعوا ان يقلبوا
ذلك الباب وريحانتين اي بالعلوم وريحانتين وهما الحسن والحسين
ابنا علي من فاطمة طيبتي الرائحة طيبها حصل منك لانها النبي وهو الذي
اودعها اياه السيدة فاطمة الزهرا امنتك رضي الله عنها فهو منك بواسطتها
ولانك كنت تاويهما اليك صلى الله عليك وسلم كما آوت من الخط نقطتها اليها
لا لالتصاقها بها في الخط عرفا كما كان صلى الله عليه وسلم يلصقهما به
ويضمهما اليه ويقبلهما ويشمهما من شهيدين مقتولين ظلما اي ان الريحانتين
من شهيدين وهذا على وجه التجريد كقولهم لي من فلان صديق حميم وفلان
هو الصديق الحميم كما انهما الريحانتان وسمي تجريدا الٓيس تنسيني الطف

غزاة خيبر

مثله

مصابها

مصابهما ولا كربلا فالطف الموضع الذي قتل فيه الحسن رضي الله عنه
فانه توفي مسموما بالمدينة الشريفة سنة تسع واربعين او خمسين او احدى
وخمسين وولد بالمدينة في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة ودفن بالبقيع وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وعق عنه سابع ولادته وامر ان يتصدق
بزنة شعره فضة وكان خامس اهل الكسا لانهم النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة
وعلي وابناهما المذكوران وكربلا هو الموضع الذي قتل به السيد الحسين
وكان يوم عاشورا وكان الجمعة او السبت سنة احدى وستين بكربلا من
بلاد العراق وقبره مشهور يزار ويتبرك به رضي الله عنه وولد لخمس خلون
من شعبان سنة اربع من الهجرة قال فيه صلى الله عليه وسلم حسين مني
وانا من حسين احب الله من احب حسينا وقد حج خمسة وعشرين
حجة ماشيا وكان فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وافعال
الخير روى البخاري عن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقعدني
على وركه ويقعد الحسين على وركه ثم يضمهما ويقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري هما ريحانتاي من الدنيا
ما رعى فيهما ذمامك بالمعجمة وهو الحرمة مرؤس وقد خان عهدك
الرؤسا وهم المتبوعون والمرؤوسون الاتباع ابدلوا جميعا الود
مثلث الواو وهو المودة بضده وهو الجفا والقطيعة وابدلوا
الحفيظة وهي الحمية بضدها في القربى اي قربى النبي صلى الله عليه وسلم
وهم آله وابدت ضبابة النافقا وهي احدى جحرة اليربوع الذي هو
المراد بالضبابة يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع ترققه فاذا اتي من قبل

Copyright © King Saud University